

شرح الوجيز في أركان الإسلام (٥١) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

كما يجوز استعمال الاواني التي يستعملها الكفار اذا كانت مغسولة. اما الاوان التي يستعملونها او الخنزير او يشربون فيها الخمر. فلا يجوز استعمالها حتى فان لم يستعملوها فيما تقدم فلا بأس بالاكل والشرب فيها. انت - 00:00:00
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى اما بعد يقول ما حكم استعمال او ان الكفار؟ الاصل في الكفار ما ثبت من حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:30

قال لا تقوم عرض من اهل الكتاب وان قد لا نجد الا انيته فهل نستعمله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستعملوها الا ان لا تجدوا غيرها. فاغسلوها ثم كلوا فيها وبلغظ فارحموها يعني افشلوها ايضا. ثم قلوا فيها او كما قال عليه الصلاة والسلام والحديث متفق -

00:01:00

وجاء في رواية احمد وابي داود وغيرهما اني انه قال انا يقوم بقوم شاب وانا لا نجد الا انيتهم وانهم يأكلون فيها الخنزير.

ويشربون فيها الخمر ويأكلون فيها الميتة. هذا الحديث اصل في هذا الباب. اصل - 00:01:30

في هذا الباب والخلاصة ان اواني الكفار نوعا النوع اول الاواني الجديدة سواء من صناعتهم او من ملكهم من غير صناعتهم هذه جديدة فهذه بالاتفاق النوع الثاني الاواني المستعملة. الاواني المستعملة. وهذه انواع النوع الاول ان تكون مقصودة - 00:02:00
يعني استعمالها وغسلت سواء غسلوها هم او غسلها غيرهم فهذا ايضا يجوز استعماله النوع الثاني الاواني المستعملة غير المقصودة. وهذه نوعان اما ان يستعمل فيها اشياء طاهرة لا تؤثر فيها كالفواكه والخضروات - 00:02:30

ونحوها فهذه ايضا جائزة ولا بأس والنوع الثاني ان تستعمل في النجاسات او المحرمات مثل الميتة او لحوم او اي لحوم محرمة. او

الخمر او اي شيء نجس. او محرم - 00:03:00

نجاسات او محرمات. فهذه لا يجوز استعمالها الا عند الحاجة او عند الحاجة ويجب غسلها حين استعمالها ويجب غسلها ان يحتج

اليها هذا هو الخلاصة اذا الخلاصة ان اواني الكفار اما ان تكون جديدة فهذه يجوز استعمالها بلا اشكال - 00:03:30

النوع الثاني تكون غير جديدة مستعملة فهذه اما ان تكون مغسولة فايضا يجوز استعمالها من الاشكال وان تكون غير مقصودة. طيب

فغير المقصودة اما ان تستعمل في الطاهرات كالفواكه واما واما ان تستعمل في اشياء - 00:04:00

فاستعمالها في الاشياء المحرمة او نجسة لا يجوز للمسلم ان يستعملها الا عند الحاجة ويجب عليه ان يغسلها ويجب عليه ان يغسلها

اذا احتاج اليها. كان اذا اسلم واذا استعملت فيه - 00:04:30

او اكل اللحوم الميتة وتعلمون ان الكفار اما ان يكونوا ميتة بالاتفاق يأكل ميتة من ذبحهم وهذا في زمانه لا يكاد مع الكفار لا يذبحون

بل يعيبون كل المباحث الان والكفرة لا يذبحون الا اهل الكتاب واخص منهم اليهود. فاليهود مشهور عنهم - 00:04:50

انهم يذبحون الى يومنا هذا. واما النصارى فقد تركوا الذبح الا ناد منهم ممن يتمسكون بدين نصراني. وهم نادر جدا اذا اغلب العصرة

اليوم اما ملاحدة او لا دينيين او النصارى بمجرد الاسم تجدهم - 00:05:20

الا يوم الاحد. وما سوى ذلك هم مع الملاحدة ومع اللاذبيين هذا هو خلاصة اكل لحوم باقي الاكل في اواني الافطار وقد جاء في مسند

الامام احمد من حديث انس رضي الله عنه باسناد صحيح ان يهوديا - 00:05:40

دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطعمهم خبز شعير واذابة سمخة يدل على الجواز العصر الجواز لو اردت ان تختصر كلامنا كله اصل

الجواز الا اذا كانوا يستعملون فيها ايش - 00:06:10

والمحرمات اما ميتة او نجسة. واشهرها الخمر او الخنزير وهذا طعام كثير عندهم اليوم. يعني الان اكل لحم الخنزير عندهم كثير.

فاذا قدم لك وغلب على ظنك او تيقنت انه قد طبخ فيه او وضع فيه قبل ان يغسل اشياء - 00:06:40

لأنك ستأكل اما المحرم او اثار المحرمات. اما اذا قدم لك طعام من طعامهم وغلب على ظنك انه ليس فيه محرمات ولا او كان مغسولا

او كان نظيفا من تبع اكل النبي صلى الله عليه وسلم الطعام الكتابي وايضا جاء في حديث - 00:07:10

المغيرة او عبد الله المغفل انه دلي جرأته لانه دلي جرام فيه سمن في غزوة خيبر ولقد اخذته فقلت لا يأكل او لا يأخذ منه معي احد.

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وتبسم. ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وطعام اهل الكتاب - 00:07:40

خاصة الاوائل كانوا يذبحون الذبائح وطعامهم حلال. والحديث المشهور في صحيحين والمسند والسنن ان امرأة وهبت من اليهود الى

النبي صلى الله عليه وسلم آآ لحم شاة ووضعت فيه سما يقال سم ويقال سم ومثلث. وزعم النووي رحمه الله - 00:08:00

الصحة الفتح والمشهور عند الناس السم بالضم فلا تخطئن من قرأها بالفتح فهو افصح ولا بالكسر وكلها صحيحة. فاكل منه النبي

صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه ثم اخبرته الشاة ان فيها سما. فقام ارفعوا ايديكم او كفوا فانها - 00:08:30

ان فيها سمن ثم دعى اليهودية فقال لما وضعت فيها السم؟ قالت ان كنت نبيا حماك الله وان كنت ملكا فالمشهور في الروايات الاصح

انه لم يقتلها النبي صلى الله عليه وسلم وعفا عنها وجاء - 00:09:00

انه قتلها بعد لانه مات في هذا بعض اصحابه فقتلها بقتلهم لاصحابه لا بانها وضعت السنة وهذا هو اقرب جمع بين الروايات انه عفا

عنها في بداية الامر بوضع السم ولكن لما مات - 00:09:20

بعض الصحابة قتلها بمقتل اصحابه رضي الله عنهم تفضل خنزير لا تصل لدرجة اليقين اللي عليه عمل المطاعم وهذا العصر في

المطاعم كلها انه ما يقدم لك انا الا نظيف انت المطاعم - 00:09:40

فهذا هو الغالب على الظن وهو الظاهر ان لم نقل هو الاصل. فان تمشي على هذا انه مقصود بشرط انه يقدم لك طعام ليس فيه

محرمات. والغالب للاسف على طعامهم ولذلك الناس اهل الورع لا يأكلون - 00:10:30

مطاعمهم اللحوم. الا لحوما مثل لحوم الاسماك. اما اللحوم الابل الغنم فغالبا غالب الكون الميتة. لانهم اصلا يعيبون من يذبح الا اذا

كانوا يهود نحن سألنا كثير اليهود يذبحون ولذلك الاخوان المسلمين يعيشون - 00:10:50

يأكلون طعام اليهود كأنهم يذبحون. اما النصارى فلا يذبحون. هذا هو الغالب لا يمنع ان يوجد منطقة او بلد من البلدان يختلف هذا

حاله عن هذا سواء يهود لا يتبعون او نصارى يذبحون لكن - 00:11:20

حسب كثير ممن كتب وكثير ممن سألناه عندما نشابه. وفي مطاعم عربية في اكثر البلاد التي ينتشر تجد كثير من الاخوة يعرفوها

انهم يذهبون للطعام العربي احسن الله في فرق - 00:11:40

المشكلة اللحمة الخنزير او دهن الخنزير هو اخص شيء تقريبا عندهم واكثر شيء لانهم يربون الخنازير بكذا لان دهن الخنزير كثير.

كثير يعني الخنزير شفته دب مربرب وكله شحم ها عجيب ايه لكن دهون - 00:12:00

ها؟ ايه انا اسأل اتكلم عن الدهون يعني حتى انا لما نروح هناك ونريد ان نشترى حتى الحلويات والبسكويتات يكتب ولذلك يعني

المكونات كثير كثيرا يقول لك والله فيه دهن وخنزير بالنسبة - 00:12:30

حلاو حلاو عايدي كاكاو يقول لك في نسبة دم خنزير واحد في المئة مئة في المئة واحد مثل كذا نزيد عندهم استعماله كثير لرخصه

بالنسبة لغيره. لان دهون الخنازير واثق فيها وفرة - 00:13:00

الله اكبر. تقول اللحم غالي. مع انه متوفر عندهم اكثر من غيره هذا في منطقة جزاك الله خير طيب سم في فرق بين انية المشركين

خاصة ان الرسول اول شيء لم يرد ان النبي توطأ من امرأة مشركة. لم يجد هذا في اي حديث. وان ذكروا - 00:13:20

تذكروا جماعة الخطأ. يعني حتى ابن حجر رحمه الله يبلغ ذكره ونسبه للمتفق عليه. وهو انما النبي صلى الله عليه وسلم استقى. من

مزلة وراء المسلمين هذا في الصحيحين حديث عمر حديث آآ من حديث - 00:14:10

استقى ولم يذكر بالحديث انه ايش؟ توضاً. فينبغي ان تكون دقيقة. كثير جدا حتى بعض المشايخ الكبار وبعض العلماء توضحاً لما زاد لانه موجود في كل الكتب توضحاً وزادته قد نبه النووي على هذا في المجموع - [00:14:40](#)

النووي امام دقيق نبه عليه العلامة الالباني في ذكرت ان هذا في كتاب التحقيقات السلمية اللي هي الحواشي على تسجيل الوقوف هذا الحديث بهذا اللفظ لا اصل له ليس له اصل - [00:15:00](#)

فينبغي التنبه لهذا لا تقل توضحاً النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يرد في الحديث قد يكون توضحاً وهو قال بس الحديث ما ورد هكذا. انما استقى من امرأة من مزارع طيب وهذا يدل على طهارة مزادة المرأة - [00:15:20](#)

المشركة وتعرف ان المرأة مشركان لحومهم او ذبائحهم ميتة والجواب عن هذا من وجهين طبعاً اولاً قد تكون مدبوغة ودماء الشيء اعتبرها ايش؟ تطهيراً لهم. ومعلوم انهم لا عديدة بعد الدبغ لان الدبغ هو تنظيف الجلود والدبغ لا يشترط فيه لا نية ولا اسلام ولا من تبغها قهراً - [00:15:40](#)

هذا واحد. اثنين هذا لو فرض انها غير مدبوغة. هذا يؤيد ما يقربه المحرم اهل العلم ان الماء اذا لم يتغير بالنجاسة فانه ايش؟ طهور النبي صلى الله عليه وسلم عنده ماء طهور. سواء فيما زادت مشركة ولا ما زالت كتابية ولا ما زالت مسلمة ولا ايا ما كانت - [00:16:10](#)

انا عندي ماء ليس فيه اثر نجاسة لا في لوني ولا في طعمي ولا في رائحته. فماذا يسأل عن من جفته ما زالت امرأة مشرفة ولا هي اتضحت؟ يقول ان الفرق بين انية المشركين وانية - [00:16:40](#)

في من يستدل بهذا الحديث على هذه المسألة؟ والصحيح انه لا فرق اهم شيء انهم يأكلون الميتات والنجاسة فيها ولا ما يأكلون بس. ولا فرق بين كتابي ولا غير كتابي. كلام عن النجاسات - [00:17:00](#)

ولذلك هذه الاحاديث كلها ليست اصل في الله. الاصل في الباب مثل ما قلنا حديث من؟ ابي ثعلبة. حديث ابي ثعلبة ذكر فيه انهم يأكلون فيها الميتة والخمر ولحم الخنزير. ولذلك اجاب هذا الجواب فهو اصل في هذا الباب - [00:17:20](#)

وما سواه مسائل اخرى بالنسبة لا ها فلا اشكال في اذا كان لم يمت الصائم او كانوا غالب على الظن انه اذا ذبح بعد ذلك يؤكل. لا اشكال. انت عادي الواقع ذا - [00:17:40](#)

طبعاً الواقع عندهم انهم يعيبون الذبح. يعيبون المستنكر عندهم. هم يرون انه تعذيب للحياة انت شفت الحملة اللي علينا في عيد الاضحية؟ الحملة على المسلمين من الاجانب انهم يذبحون. فهو عندهم - [00:18:40](#)

وهذا من انتكاس الفطر طبعاً. وهذا كله بسبب غلبة ايش؟ الالحاد ان الالحاد هو الغالب على العالم الان. مو بشرط ان الشخص يكون ملحد. لكن منهج الالحاد هو الغائب. كل - [00:19:00](#)

دول العالم الاجنبية تحكم بالالحاد. اما بالالحاد الخالص كما في الدول الشيوعية الخالصة وبقاياها الان سواء في روسيا ولا في الصين ولا وان خفت الحدة او بالالحاد المبطن اللي هو اللادينية وهو العلمانية - [00:19:20](#)

العلمانية ما هي ملحدة الحاد كامل. بمعنى انها الحاد فردي. يعني هم هم لا يدعون ثمانين ما يدعون لذكر الالحاد يعني ان كان وجود الرب ولكنهم يقولون الدين شيء والحياة شيء كيفك صل وصم - [00:19:40](#)

لكن لا تدخن فيك في حياتنا السياسية ولا في حياتنا العامة ولا في وهذا هو الفرق بين الالحاد الاحادية والالحاد السياسي والدول العلمانية. يعني امريكا علمانية لكن روسيا والصين الاحادية - [00:20:00](#)

هذا فرق جوهري من الدول الملحدة والدول العلمانية او العلمانية مع ان طبعاً يعني للعلم العلمانية ترجمة خطأ ترجمها ان صحت ضعفاء العرب والمسلمين ارادوا الا تنفقوا هذه اللفظة مثل ما ترجموا الربا بالائتمان سواء البطاقات - [00:20:20](#)

وهي بطاقات ربوية للترجمة حتى عند اهلها الترجمة الصحيحة لها كما يقول من كتب في الموضوع ان انها بطاقات الاقرار الربوي. هذا ترجمتها الصحيحة. قاموا ربنا قالوا الائتمان والائتمان الاجتماع في اللغة العربية له معنى اخر. لكنهم ارادوا التلبيس على الناس. فهكذا - [00:20:50](#)

العلمانية اصل كلمة العلمانية عندهم مدري وش اسمه يعني اللاديسي لاتي يعني ما في ترجمت عندنا نسال الله اهل العلم. الاسلامية صحيحة الا على يعني قول من ان المراد علمهم هم. لان العلم عندهم هو ضد الدين. فالعلم شيء والدين شيء. ولذلك يقول هذا ديني وهذا - 00:21:20

علم والعلم عندهم هو العلم التجريبي يعني المخبأ المختبر عفوا الشاي اللي يثبت في المختبرات ويثبت في القياسات ويثبت الادوات لترى بالعيون اما الدين عندهم والوحي والغيب هذا هذا اسمه يعني يوم تطوروا وحطوا فلسفة وحطوها ادب الان تصنيف ديني - 00:21:50

اللي الان ربعنا كله ربعنا كل العالم الان درس مكتبات لو شوي يعرفها التصنيف العشري اللي هي كل المكتبات او اكثرها كلها لكن عندنا على الاقل معمول به في مكتباتنا - 00:22:20

المكتبات عليه وين يحطون الدين؟ في قسم الادب. اقسام العادات. لانهم لازم الدين عندهم يعني يوم تطوروا طبعاً. يوم يوم يعني شوي علاقتهم بالمتدينين حطوا يعني حطوا من ضمن الادب ولا هم مخرجين اصلاً هذا خارج خالد الاحساس هذا جهل وضلال وفجور عندهم المقصود انه - 00:22:40

على انه الثقافة للاسف الغالبة حتى على النصارى الان هي الثقافة الاحادية ولذلك يعيبون الذبح. وان كانت الديانات كلها جاءت بالذبح. بما فيها الاسلام واليهودية والنصرانية ناس طول عمرهم يذبحون حتى بعد الثورة الفرنسية او قبلها بياسين وبعدها يعني غطى الاحاد العالمي - 00:23:10

او غلب على الاقل على الحكومات العالم الاجنبي ومن تبعهم العالم الاسلامي لكن للاسف نقلدهم من كل شيء لكن عندنا وفي من يصرح من من رؤساء العالم الإسلامي نقول انا دولتي علمانية بس ما يقول ملحد يقول نحن دولة مثل الأتراك - 00:23:40

الاسلامية على كل حال هذا الذبح وعلاقته طيب المطاعم الحين الاجنبية هل الواحد يبحث هل ذبحت ولا هي صعقت والله ما عندي تصور انا لا ادري عنها. لا ادري. ما ادري منين يجيبون هذه اللحوم. انا كنت سألت قديماً قديماً - 00:24:10

سألت كثير محلات الشاورما هنا عن اللحم وكان كثير منهم يقولون لي تركي كانوا يقولون ان اللحوم تأتي من تركيا كثير انا سألت يعني مجموعة بعدها صرت اشتري منها اللحم واما اللي هو الدجاج - 00:24:50

ما في شيء واضح لكن البرازيلي والفرنسي ارخص من السعودي الوطني. ولذلك تجد كثير منهم اذا كان عن نفسي لا لا اشتري منهم لنفسي يعني لكن الانصار وطني يعني كثير يقول لك وطني ما اقول اكثر ولا اقل لكن لما تسأله - 00:25:20

وايضاً البرازيلي البرازيلي الذين ذهبوا من اخواننا للبرازيل قبل عدة زاروا لي ان المالك لبناني مسلم سني ومتدين حتى ملتحي واللي يعملون معه كلهم باكستانيين يقول صلينا معهم واللي حدثني بهذا الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن صلينا معهم عند المصور ويذبحون بالطريقة الشرعية - 00:25:40

هو يجينا من البرازيل مالكة لبنان المسلم مع الجنسية البرازيلية حتى كان يقول الدورة الشرعية اللي اقمناها في البرازيل على نفقتهم. هكذا ذكر لي وهذا وانا كنت انا اللي بروح حقيقة انا اللي كنت رشح بروح بس يوم قالوا لي - 00:26:20

فكلمت الشيخ الله يجزاه خير وراح بداني وقال حول نفسهم فهذا فيه اذكار اما فرنسا فيجينا احياناً مكتوب عليه المذبوحة بالطريقة الإسلامية لكنهم يقولون المملكة تتحرك كدولة كسياسة يعني او كوزارة للتجارة او هيئة - 00:26:50

كان اول وزارة التجارة. سيتحرون ولا يقبلون الا بالشهادة لكن بلغنا من مصادر عديدة وكتبها مجموعة من الباحثين ان هذه الشهادات اكثرها تدفع فلوس ولا تدفع المركز الإسلامي بعض المرات الإسلامية ودين ضعيف ويبحثون عن المادة فيجي يكتب - 00:27:20

بشهادة مركز كذا وكذا مثلاً فترفع هذه خاصة الدول اظن عندك ما يقبلون الا المذكور في الطريق الاسلامي. لكن انا اقول هذا حكايات. انا لست محرراً ولا مدققاً لكن بحكم كثير ممن كتب في هذا الموضوع وتجدون كثير مما كتب في هذا قديماً طبعاً في - 00:27:50

الشيخ عبدالله الطريقي وغيره ممن كتبوا في هذا الباب وكثير من انا طبعاً لاني طلعت فيها قبل خمسطعش او عشرين سنة قرأت فيها كثيراً فهذا التسول اللي عندي انا ولذلك التبرع عنها احسن الله اعلم. طيب - 00:28:20

واضحة نعمل اللي بيتورع باب الورع ان شاء الله ما نشدد عليه لكن اللي يقول والله طبعا باب الورع لا تجد طالب اهل الورع اهل السهالات واهل المعاصي بما تطالب به اهل الورى. فصاحب الورع يعني ما يأخذ منه انه يغلب على - [00:28:40](#)

الا اذا سأل وقالوا له وطني اسأل هذا احسن خاصة كدولة الدولة تتحرر هذا علمنا بها من سنوات هكذا كان المشايخ ان الدولة عندنا وزارة تتحرر وهذا في الجملة يكفي في غلبة الظن او على الاقل في - [00:29:30](#)

الظن يعني قوي نعم - [00:30:00](#)